

دور إدارة الابتكار في تحقيق الابتكارية المستدامة في المؤسسات الانتاجية

م. د/ مجدولين السيد حسانين

مدرس بقسم التصميم الصناعي - كلية الفنون التطبيقية - جامعة

maggi27@yahoo.com**ملخص البحث:**

ينقسم العالم إلى دول مُنتجة وأخرى مُستهلكة، وأنه لإنجاز عظيم أن تصل دولة ما إلى مصاف الدول المُنتجة ومن ثم المُصدرة لغيرها؛ ليس فقط لما يحققه ذلك من ازدهار لاقتصادها، وإنما أيضاً لاستقلالها عن أي سيطرة قد تفرضها عليها الدول التي تؤمن لها احتياجاتها، خاصة الأساسية منها. لا سيما الدول العربية والتي تحاول جاهدة أن تواكب ركب التقدم وتلحق بالدول المُنتجة، والمصدرة أيضاً.

ولكي يتسنى لأي دولة تحقيق ذلك الهدف السامي، فإن عليها أن تقدم صناعات وخدمات ترتقي للمنافسة العالمية، بل وتكون قادرة على التغلب على نظيراتها أيضاً. ومما لا شك فيه إن أيسر السبل لتحقيق ذلك هو إتباع الطرق والمنهجيات العالمية الناجحة في مجالات الصناعة والإدارة والابتكار والتصميم والتسويق وغير ذلك من مجالات مؤثرة في العملية الانتاجية بالكامل.

ظهر خلال السنوات القليلة الماضية مصطلح إداري عالمي جديد ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسات الانتاجية هو ادارة الإبتكار Innovation management والتي تتيح للمؤسسة الانتاجية الاستجابة للفرص الداخلية والخارجية المتاحة، وذلك من خلال مساهمة كل العاملين في كافة الإدارات بشكل خلاق في تطوير منتجات المؤسسة وعمليات التصنيع والتسويق؛ مما يضمن تحقيق الابتكارية والجودة العالية لكافة العمليات، ومن ثم التنافسية العالمية .

لقد أوصت معايير سلسلة ISO 56000 بإضافة إدارة الابتكار للهيكل التنظيمي للمؤسسات الانتاجية، والتي طورتها ISO 279TC عام 2013. ومن المتوقع حدوث طفرة خلال السنوات القليلة القادمة في الهيكل التنظيمي للمؤسسات الانتاجية عالمياً، ويتوجب علينا كمؤسسات إنتاجية عربية مواكبة ذلك التطور في حينه؛ بما يضمن استمراريتها في الاسواق العالمية وقدرتنا على المنافسة .

توصل البحث لتقنين دور إدارة الابتكار في المؤسسات الإنتاجية، ووضع تصور للعلاقة التفاعلية فيما بينها وبين كل ادارات المؤسسة؛ مما يحقق الابتكارية المستدامة لكافة الأنشطة والنتائج.

وتوصل الباحث لتحقيق هدف البحث مستخدماً المنهج الاستدلالي، وذلك من خلال دراسة وتحليل مفهوم إدارة الابتكار وكيفية تفاعلها مع كافة إدارات المؤسسة الإنتاجية، وتوضيح مدى تأثير ذلك في ممارسة الأنشطة بابتكارية والوصول لأفضل جودة مرجوة.

الكلمات الافتتاحية:

إدارة الابتكار، الابتكارية المستدامة، سلسلة أيزو.